

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

ومن عاقبه   بناره الخ أي ومما يجب التصديق به أن عصاة المؤمنين إن أراد   تعذيبهم في دار العقاب يكون العقاب بقدر ما جنوا على أنفسهم من السيئات ثم تتغمدهم الرحمة فيخرجون من دار العقاب إلى دار السلام ولا يخلد في النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان فالإيمان سبب في عدم الخلود في النار وسبب في دخول الجنة إلا أن مسببية الإيمان في دخول الجنة مع عفو   ورحمته فبذلك فليفرحوا يونس ويخرج منها الخ أي ومما يجب التصديق به ثبوت الشفاعة لنبينا محمد صلى   عليه وسلم ولغيره أيضا وإنما خصه بالذكر لكونه أول شافع فيخرج من النار بشفاعة نبينا من كان من أهل الكبائر من أمته الموحدين وأنكرت المعتزلة الشفاعة بناء على عدم تجويز الصفح والعفو عن الذنوب ولكننا راعينا الأدلة السمعية وهم